



مشكلات الحياة الزوجية في المالديف

دراسة فقهية تقويمية

إعداد

آمنة عافية بنت عبد الحكيم

بحث تكميلي مقدمة لنيل درجة الماجستير في (الفقه وأصول الفقه)

معارف الوحي والتراث

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

فبراير ٢٠١١م

ملخص البحث

حاولت الباحثة في هذه الدراسة بيان مشكلات الحياة الزوجية في المالديف ودراستها دراسة فقهية تقويمية، فتناولت معنى الطلاق لغة واصطلاحاً، وحجته، وحكمة مشروعيته، ثم ركزت على أسباب زيادة الطلاق في المالديف. كما ناقشت عن الطلاق من حيث الحظر والإباحة في ضوء الفقه مقارنة بالقانون المالديفي، وناقشت أيضاً أهم أسباب زيادة الطلاق في الأسرة المالديفية مع بيان الحل الشرعي لعلاج هذه الظاهرة. وذلك من خلال الإعتماد على المنهج الاستقرائي، حيث تم من خلاله جمع النصوص المتعلقة بالموضوع، وأقوال العلماء ذات الصلة، ومن أجل التحليل والدراسة قامت الباحثة بدراسة تحليلية للنصوص الشرعية وأقوال الفقهاء، والمقابلة الشخصية مع قضاة المحاكم المالديفية، ثم قامت بمقارنة الفقه الشرعي بالتشريعات القانونية القضائية المالديفية. إن النظم التشريعية والقضائية المعاصرة، قد استقرت على أن متعة الطلاق تختلف عن نفقة الطلاق، في المسائل الزوجية، وعلى أنها تستحق المتعة ونفقة العدة إذا وقع الطلاق، وأن الطلاق التعسفي لا يستوجب التعويض لما في التعويض من مفسد كبيرة على الأسرة. وإن الملكية المشتركة بين الزوجين معترف بها في الشريعة ومع هذا فالقانون المالديفي لا يتعرض لكثير من هذه الأحكام التي تتعلق بالملكية المشتركة بين الزوجين، وكأنه متروك تقديرها للمحكمة، ولقناعة القاضي.

ABSTRACT

In this study the researcher attempts to state and explain marital problems in the Maldives, in contrast of Islamic Jurisprudence (*Fiqh*), with focus on the reasons for the increase of divorce in the Maldives and explaining its literal and technical meanings, its evidences and wisdom of legitimacy. She had also discussed divorce in terms of ban and permission in the light of Islamic Jurisprudence (*Fiqh*) in comparison with Maldivian Jurisprudence. Also she discussed major reasons for the increase of divorce rate in Maldivian families with indication of a legal solution to tackle this phenomenon. Therefore this study is based on extrapolation method by which texts and sayings of the scholars which are related to the topic is collected and analytical method by which the researcher performed an analytical study on the texts and the sayings of the scholars and Personal Interview with family court judges of Maldives, in comparison with the Maldivian Jurisprudence. Moreover, in dealing marital issues contemporary legislative and judicial systems agreed that (*Muthuah*) (compensation) of divorce is different from (*Nafaqah*) (living expenses of the divorced wife on I'dhah period and children's expenses) of divorce, they deserve to obtain Muthuah (compensation) of divorce as well as living expenses during I'dhah (waiting period after a divorce). But arbitrary divorce does not comply *Muthuah* (compensation) because complying such compensations may consequence difficulties for families. Joint ownership of properties between spouses is recognized in Islamic Jurisprudence, however Maldivian law does not address many of these provisions relating to joint ownership between spouses, and it is left for the court, and the judges.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşūl al-Fiqh)

.....
Miszairi bin Sitris
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşūl al-Fiqh).

.....
Arif Ali Arif
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Uşūl al-Fiqh and is accepted as a partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşūl al-Fiqh).

.....
Ahmad Basri Bin Ibrahim
Head, Department of Fiqh and Uşūl
al-Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşūl al-Fiqh).

.....
Badri Najb Bin Jubir
Dean, Kulliyah of Islamic
Revealed Knowledge and Human
Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Aminath Afiya binthi Abdull Hakeem

Signature.....

Date.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٠ محفوظة ل: آمنة عافية بنت عبد الحكيم

مشكلات الحياة الزوجية في المالديف دراسة فقهية تفويجية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها). بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحبة النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تستجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: آمنة عافية بنت عبد الحكيم

التوقيع: التاريخ:

إلى كل من آمن أن الشريعة الإسلامية السمحاء هي الحل والعلاج لكل ما يعانیه المجتمع
المعاصر من مشكلات وأزمات...

إلى من أعجز عن وفاء حقهما، سبب وجودي...
والذي الحبيين...

إلى زوج الحبيب أبو هونا الذي ضحى بكل ما عنده من غال ونفيس...
إلى بنتي الحبيبة هونا بنت أحمد...

إلى كل من شمر عن ساعده من الباحثين لينخرط في سلك الذين ضحوا وبذلوا في سبيل
فقهنا الإسلامي الخالد...
أهدي ثواب هذا الجهد المتواضع.

الشكر والتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. أرى لزاماً أن أبادر بتسجيل شكري الخاص، لأستاذي الجليل الفاضل الدكتور ميسزيري بن سيتيريس الذي تكرم بقبول الإشراف على هذا البحث مع تراحم أشغاله من ملاحظات سديدة وتوجيهات قيمة لإعداد هذه الرسالة، وكذلك تسجيل شكري الأستاذ الجليل الأستاذ الدكتور عارف علي عارف لبذله من جهود لتقويم هذه الرسالة، وقد أرشدني إلى آراء مفيدة، واقتراحات حكيمة، وتوجيهات سديدة، قد استفدت منهما فائدة عظيمة وأسأل الله أن يجزيهما في الدنيا والآخرة خير الجزاء.

وأود أن أقدم تقديري وعرفاني إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وخاصة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، والأساتذة الأفاضل فيها من أعضاء هيئة التدريس والإدارة على ما بذلوه من جهد من أجل تذليل العراقيل أمام طلاب العلم، ودفعهم نحو سبيل الرشاد. وكذلك أتوجه بالشكر والامتنان إلى مركز الدراسات العليا، وكل من ساعدني، وساهم في إنجاح هذا البحث، فأشكرهم جميعاً شكراً جزيلاً، كما أقدم الشكر إلى الحكومة المالديفية، وأخص بالذكر كلية الدراسات الإسلامية، المالديفية على ما منحتني من المساعدات المادية، وقضاة المحاكم، وكذلك أسجل شكري وامتناني إلى والدي الكريمين والأقرباء الأعزاء، وأخص بالذكر زوجي الحبيب أبو هونا وبنتي الحبيبة هونا بنت أحمد، لمساعدته ولصبره ولتحمل المشقة أثناء إعداد هذه الرسالة، فأسأل الله أن يبارك فيهم، ويجزيهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام وأخص بالذكر منهم الأستاذ الدكتور منجد مصطفى الذي أرشدني إلى المعلومات المفيدة، مما كان له الأثر الطيب في إنجاز هذه الرسالة، وملاحظاته اللغوية في تقويم هذه الرسالة.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع خالصا لوجه الكريم،
وأن يتم النفع بهذه الرسالة، ويبارك القصد في خدمة الدين وإرساء قواعده وأحكامه.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين. آمين!

محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	التصريح
و.....	إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	الفهرس

الفصل الأول: أساسيات البحث ١

١.....	المقدمة
٣.....	إشكالية البحث
٣.....	أسئلة البحث
٤.....	أهداف البحث
٤.....	أهمية البحث
٤.....	الدراسات السابقة
٨.....	منهج البحث
٨.....	أساسيات البحث

الفصل الثاني: دولة المالديف ١٠

١٠.....	المبحث الأول: تعريف بدولة المالديف
١٢.....	المبحث الثاني: نظام الحكم في المالديف

المبحث الثالث: تعريف بقانون الأسرة في المالديف ١٩

الفصل الثالث: ازدياد نسبة الطلاق ٢٧

المبحث الأول: تعريف الطلاق وحكمه وحكمة مشروعيته ٢٧

المبحث الثاني: أسباب زيادة الطلاق في المجتمع المالديفي ٣٩

المبحث الثالث: الحل الشرعي لخفض زيادة الطلاق في المجتمع المالديفي ٥٤

الفصل الرابع: عدم الإلزام بمتعة الطلاق ٧٥

المبحث الأول: تعريف المتعة ومشروعيتها في الفقه الإسلامي ٧٥

المبحث الثاني: عدم تعرض قانون الأسرة المالديفي إلى المتعة للمطلقة ٩٣

المبحث الثالث: الحل الشرعي في مسألة متعة الطلاق ٩٥

الفصل الخامس: نزاع الزوجين في الأموال المشتركة بينهما ١١٠

المبحث الأول: مفهوم الملكية المشتركة ١١٠

المبحث الثاني: نظام الملكية المشتركة ١١٢

المبحث الثالث: الحل الشرعي في الملكية المشتركة ١١٥

الخاتمة ١٢٢

أولاً: النتائج ١٢٢

ثانياً: التوصيات ١٢٧

المراجع والمصادر ١٣٠

الفصل الأول: أساسيات البحث

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يعد الزواج الشرعي بين الذكر والأنثى هو الأساس المتين الذي تقوم عليه الأسرة في الإسلام. من الحقائق التي لا خلاف عليها بين علماء الاجتماع والتربية والفكر الإسلامي أن الأسرة عماد المجتمع، وقاعدة الحياة الإنسانية، وأما إذا أسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط الحميم، فإنها تكون لبنة قوية في بنيان الأمة، أو خلية حية في جسم المجتمع، ومن ثم كان صلاح الأسرة هو السبيل لصلاح الأمة، وكان فسادها أو انحلالها مناط فساد المجتمع أو انهياره. ولذا، فإن من سمات الأسرة المسلمة الترابط والتراحم والتعاطف والتآلف والتكافل، وقيم الإحسان والتعاون على البر والتقوى، قيم احترام الكبير والعطف على الصغير، قيم الإيثار والمحبة والكلمة الطيبة، وصلة الرحم، ومن ثم كان لها دورها الفاعل في حياة الأمة والمجتمع وقوتها ونهضتها. وكان لها القيادة والريادة والسبق الحضاري الذي أثار للغرب طريق العلم والتقدم.

والأساس المتين في بناء الأسرة في الإسلام هو التراحم، حيث يقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً^٣ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^١﴾ ومن أهداف ومقاصد الزواج إعفاف الزوجين ضبط شرفهما وصيانة المجتمع من فوضى اختلاط الأنساب وحفظ النسل من

^١سورة الروم: ٢١

خلال الإنجاب وهذه العلاقة الزوجية يظلمها الله سبحانه وتعالى ويحكمها الضمير والوجدان.

فالعلاقة ليست محض علاقة تعاقدية قائمة على أسس قانونية كما يريد لها دعاة "تحرير المرأة"، وكما هي في الغرب أيضا. فإن الأسرة تقوم على المسؤولية الأخلاقية ((كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته...الرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته))^٢ وهذه المسؤوليات تتحدد (شرعاً) بتفصيلاتها، واستوعبتها كتب الفقه، كما أن لها ضمانات قضائية. يجب على كل أفراد المجتمع أن يفكروا في وضع الحلول العملية لحل المشكلات الزوجية، حتى تجتاز الأسرة المسلمة مرحلة التذبذب والحيرة بين القيم الإسلامية والقيم الوافدة بما تمثله من أعراف ومفاهيم غريبة. ولأهمية الأسرة البالغة كان الاهتمام الكبير الذي أولته التشريعات الإلهية والقوانين الوضعية لها، خاصة الشريعة الإسلامية التي بعث بها خاتم النبيين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام للناس كافة.

وأما عن الموضوع الذي أنا بصددده فهو " مشكلات الحياة الزوجية في المالديف دراسة فقهية تقويمية" وهو موضوع جديد في باب لم يتناوله الباحثون من قبلي. والحياة الزوجية حياة يصبغها التعاون وتسودها روح المسؤولية والتضحية، وبدون ذلك لا يكون الزواج ناجحاً. ومع كل هذا، لا تخلو الحياة الأسرية من بعض المشكلات التي قد يتمكن أفراد الأسرة من حلها، في وقت من الأوقات. وقد تواجهها مشكلات أخرى تستدعي تدخل الأهل أو المصلحين. فلذا أريد أن أتكلم في هذا البحث المتواضع عن بعض المشكلات الزوجية في الأسرة المالديفية، منها إزدياد نسبة ومعدلات الطلاق في المجتمع المالديفي، وبما أن هذه النسبة عالية جداً، وأن الإحصائيات تشير إلى أن معدلات نسبة الطلاق يرتفع يوماً بعد يوم. ففي سنة ٢٠٠٦م سجلت في المحكمة ٥٥٥٦ عقد زواج،

^٢ أخرجه البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري مع الفتح، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله باز (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٤، ١٤٢٤-٢٠٠٣م) كتاب النكاح، (الحديث ٤٧٨٩، ٤٨٠١). و النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تقديم وتخرّيج: أحمد شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨-١٩٩٨م) كتاب الإمارات، (الحديث ٣٤٠٨)

وفي الوقت نفسه سجلت في المحكمة الأسرية ٢١٨٢ قضية طلاق، ولذا أرى ضرورة دراسة هذا الموضوع كي نوجد حلا سريعا لهذا الإرتفاع بمعدلات الطلاق، وليضع حدا لهذه الأزمة، لما فيه من تفكك لكيان الأسرة، وضياع أبناء المستقبل.

إشكالية البحث:

لما كانت المشكلات الزوجية وما يصحبه من تشرد وضياع، وتششت وفراق وفقدان الأبناء لحنان ورعاية الاسرة. فلا شك أن الأسرة المهترئة المفككة القائمة بين أب وأم أحدهما غائب أو كلاهما أو دائمي الخصام والنكد تلقى بظلال قائمة على سلوك ومستقبل الأبناء. ولما كان النزاع والشقاق بين الآباء والأمهات والخلافات والمشاجرات المستمرة تؤدي إلى سوء تكييف الصغار وإلى كثير من ألوان السلوك الخاطئ ودفعهم للبحث عن رفاق خارج البيت.

ولما كانت المشكلات الزوجية وغياب القدوة وانعدام الرقابة في الأسرة المالديفية هي أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعاطى الأبناء للمخدرات. وكان الانحراف الخلقى في الأسرة في مقدمة العوامل البيئية التي تدفع إلى الإدمان. وإذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه المشكلات الزوجية في الأسرة المالديفية؟ وما هي أسبابها، وآثارها؟ وهل نستطيع أن نضع حدا لهذه الزيادة في الطلاق؟ وهل نستطيع أن نعالجها علي ضوء الفقه الإسلامي؟ فبناء على هذه الإشكاليات تود الباحثة من خلال هذه الدراسة تقديم بعض الحلول للمشكلات الزوجية في ضوء الفقه الإسلامي.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن جملة من الأسئلة التي تتعلق بجميع جوانب الموضوع، وهذه الأسئلة هي:

١. ما أهم مشكلات الحياة الزوجية في المالديف؟
٢. وما أسباب هذه المشكلات؟
٣. ما المناهج الإسلامية للحفاظ على الحياة الزوجية، وعلاج مشكلاتها؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الأمور الآتية:

١. تحديد أهم الأسباب التي تؤدي إلى مشكلات الحياة الزوجية في المالديف.
٢. بيان الطرق التي تقلل من تلك المشكلات.
٣. تحليل المناهج الإسلامية لكيفية الحفاظ على كيان الحياة الزوجية وعلاج مشكلاتها.

أهمية البحث:

يهدف هذا البحث إلى التوعية بأهداف الزواج السامية، لكونها المفتاح الرئيس لتحقيق السعادة الزوجية، من خلال استيعاب كلا الطرفين لنفسية الآخر والحقوق، والواجبات اللازمة لكل من الزوجين، حتى يتمكن من التعامل معه بصورة صحيحة. كما تهدف أيضا إلى إرشاد الزوجين إلى أساليب حل المشكلات الزوجية.

فقد اهتم الباحثون المعاصرون في أمور الأسرة وكيفية حلول مشكلاتها، وكتبوا عنها عدة كتب ومقالات، لكني لم أجد كتابا أو بحثا كتب ونشر عن "مشكلات الحياة الزوجية في المالديف دراسة فقهية تفويجية"، لذا أرى ضرورة دراسة هذا الموضوع دراسة متعمقة مستقلة لما فيه من الأهمية البالغة، ولمعالجة أسباب المشكلات الزوجية في المالديف علي ضوء الفقه الإسلامي. وأيضا من واقع الدراسة النظرية للمشكلات الزوجية في المالديف، وما يصاحب ذلك من سلبيات، يمكن التوصل إلى العديد من التوصيات والمقترحات لتكون عوناً لأصحاب التشريعات تساعد في وضع القواعد والقوانين الملائمة والمعالجات الضرورية لخفض المشكلات الزوجية، وذلك للحفاظ على استقرار وتماسكها الأسرة المالديفية.

الدراسات السابقة:

لم تطلع الباحثة خلال مراجعتها للمصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع على كتابات ومؤلفات مستقلة تتناول موضوع هذه الدراسة. ومع اهتمام الباحثين المعاصرين في أمور

الأسرة وكيفية حلول مشكلاتها وجدت الباحثة عدة كتب ومقالات، تساعد الباحثة على دراسة أسباب المشكلات الزوجية في المالديف، وآثارها وكيفية معالجتها على ضوء الفقه الإسلامي.

ومن أهم هذه الكتب ما كتبه عبد الرحمن الصابوني في كتابه "نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام"،^٣ فقد تكلم فيها عن حقوق وواجبات الزوجين، وانحلال الزواج، وحقوق وواجبات الآباء والأبناء وحقوق الأقارب. ولم يذكر الكاتب أسباب مشكلات الحياة الزوجية وسوف أتناول أهم هذه الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلات الحياة الزوجية في الأسرة المالديفية. ومنها ما كتبه عبد الرحمن الصابوني في كتابه "أحكام الزواج في الفقه الإسلامي"^٤ تكلم فيه عن الأسرة، ومثلتها في الإسلام، وبين أحكام عقد الزواج وإثاره في الفقه الإسلامي. مع أن الكاتب لم يذكر فيه أسباب مشكلات الزوجية، والضوابط الشرعية للحفاظ على كيان الأسرة بوجه مستقل، وسوف أتناول أهم هذه الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلات الحياة الزوجية في الأسرة المالديفية بوجه مستقل.

ومنها ما كتبه أحمد فراج في كتابه "أحكام الأسرة في الإسلام"^٥ فقد تناول الكاتب في بيان أحكام الطلاق، وحقوق الأولاد، ونفقات الأقارب، وغيرها من الأحكام التي تتعلق بالأسرة غير أنه لم يتطرق إلى مشكلات الحياة الزوجية بوجه مفصل ومنفرد. إلا أنني أحاول ذكر هذه المشكلات التي تواجه الأسرة المالديفية خصوصاً.

ومنها ما كتبه عبد الكريم زيدان في كتابه "المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية"^٦ ذكر الكاتب فيها أحكام الزواج وآثاره، والطلاق، والنفقة، وغيرها من الأحكام المهمة التي تتعلق بالحياة الزوجية. والباحثة ستتركز على مشكلات

^٣ الصابوني، عبد الرحمن، نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام (قاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٣).

^٤ الصابوني، عبد الرحمن، أحكام الزواج في الفقه الإسلامي (الكويت: مكتبة الفلاح، ط. ١، ١٩٨٧).

^٥ فراج حسين، أحمد، أحكام الأسرة في الإسلام (بيروت: الدار الجامعية، ١٩٩١).

^٦ زيدان، عبد الكريم، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية (بيروت: مؤسسة الرسالة،

الحياة الزوجية في الأسرة المالديفية مبينة أسبابها والحلول اللازمة للحفاظ على كيان الأسرة.

ومنها ما كتبه عبد الفتاح محمد أبو العينين في كتابه "الإسلام والأسرة المسلمة دراسة مقارنة في ضوء المذاهب الفقهية وقوانين الأحوال الشخصية"^٧ وحسن أيوب في كتابه "فقه الأسرة المسلمة"^٨ وقد تعرض في هذين الكتابين لأحكام الزواج والنكاح، والخطبة، والنفقة، وتعدد الزوجات غير أنه لم يذكر سبل علاج مشكلاتها وسوف أتناول هذه الأشياء بوجه أتم وأكمل.

ومنها ما كتبه محمد يوسف موسى في كتابه "أحكام الأحوال الشخصية في الفقه الإسلامي"^٩ فقد بحث فيه المؤلف أحكام الزواج، والطلاق، والخطبة، والرضاعة، والحضانة، والنفقة وغيرها من الأحكام ذات الصلة بأحكام الأسرة. إلا أنه لم يذكر المشكلات التي تواجهه الأسر المسلمة بوجه مستقل. ولذلك فإن الباحثة ستتركز على هذا الجانب.

ومنها ما كتبه محمود عكاشة في كتابه "حقوق الزوجية في الإسلام"^{١٠} تناول فيه الكاتب عن وضع المرأة في الإسلام، وبعض الأنكحة الجاهلية، والأنكحة الفاسدة، ثم تحدث عن الزواج الشرعي في الإسلام و حقوق الزوجين ثم تناول الوجوه التي تجيز للمرأة الانفصال عن الزوج من طلاق وغيره. و تناول حق المرأة في ممارسة واجبها الاجتماعي وحريتها. ولم يتناول الكاتب مشكلات الزوجية، لذا ستتناول الباحثة في هذا البحث هذه القضية من منظور فقهي واقعي.

^٧ محمد أبو العينين، عبد الفتاح، الإسلام والأسرة المسلمة دراسة مقارنة في ضوء المذاهب الفقهية وقوانين الأحوال الشخصية.

^٨ أيوب، حسن، فقه الأسرة المسلمة (القاهرة: دار السلام) د، ت.

^٩ موسى، محمد يوسف، أحكام الأحوال الشخصية في الفقه الإسلامي (مصر: دار الكتاب العربي، ط. ١،

١٩٥٦)

^{١٠} عكاشة، محمود، حقوق الزوجية في الإسلام (مصر: مكتبة دار المعرفة، ط. ١، ١٤٢٧هـ)

ومنها كتاب "أحكام الأسرة الإسلامية فقها وقضاء"^{١١} لحسن حسنين تناول فيه الكاتب الزواج وأحكامه، و أركان الزواج وشروطه وأقسامه، و الحقوق المترتبة على الزواج، والطلاق وأقسامه، و الطلاق بحكم القاضي، وآثار الطلاق، وإثبات الطلاق، وحقوق الأولاد والأقارب، و طرق إثبات النسب، والرضاع، والولاية، والنفقة ولم يتعرض الكاتب إلى مشكلات الزوجية لذا ستتناول الباحثة في هذه الدراسة مشكلات الحياة الزوجية في الفقه دراسة تقويمية.

ومنها ما كتبه بدران أبو العينين بدران "الزواج والطلاق في الإسلام"^{١٢} تناول فيه الكاتب إنشاء عقد الزواج وشروط الزواج، والحقوق المترتبة على الزواج، وإنهاء عقد الزواج من طلاق وأنواعه وأحكامه، والإيلاء، والظهار، والتفريق القضائي، واللعان وآثار الطلاق والفرقة ولم يذكر الكاتب مشكلات الحياة الزوجية بشكل مفصل، لذا ستقوم الباحثة بذكر ما يتعلق بمشكلات الحياة الزوجية في المالديف كدراسة فقهية تقويمية.

وأما ما ألف من الكتب المالديفية في هذا المجال فقليلة ومعدودة. ومنها كتاب "سعادة الحياة"^{١٣} لفضيلة الشيخ عبد الله فهمي ديدي، والكتاب مكتوب باللغة المالديفية، وقد تكلم فيه عن الحياة الزوجية، كما أنه تكلم عن مسؤوليتهما في تربية الأولاد، غير أنه لم يستوف كل الحقوق بجوانبها المختلفة.

ومن هذه الكتب كتاب "قانون الأسرة"^{١٤} الصادر من وزارة العدل بجمهورية المالديف، وهذا مكتوب باللغة المالديفية ويتحدث فيه عن نظام الأحوال الشخصية والأسرية، والنكاح، والطلاق، والنفقة وغيرها من القوانين. غير أن هذا القانون لم يتطرق لمسألة متاع البيت، والتعويض المالي عن الطلاق، وعن المتعة أيضا، وبهذا سوف أقوم ببيان هذه الأحكام، وما يترتب عليها من الحقوق التي يستحق الزوج أو الزوجة.

^{١١} حسن حسنين، أحكام الأسرة الإسلامية فقها وقضاء(مصر: دار الافاق العربية، ط. ١، ١٤٢٢ هـ)

^{١٢} بدران أبو العينين بدران، الزواج والطلاق في الإسلام(سكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ط،ت،)

^{١٣} ديدي، عبد الله فهمي، سعادة الحياة (ماليه: مكتبة ناولتي، د. ط، ٢٠٠٢ م.)

^{١٤} قانون الأسرة المالديف (وزارة العدل بجمهورية المالديف، عام ٢٠٠١)

وسوف أقوم ببيان هذه الأحكام بجوانبها المختلفة ودور القانون الأسرة المالديفي في تقليل المشكلات الأسرية.

منهج البحث:

تعتمد الباحثة في تناول هذا الموضوع على المنهجين الآتين:

١. دراسة ميدانية، حيث تقوم الباحثة بإجراء مقابلات مع المسؤولين، والقضاة في المحكمة الأسرية المالديفية، لمعرفة المشكلات الزوجية ودورهم في تقليل المشكلات الأسرية. إضافة إلى هذا الباحثة ستطلع على القرارات التي تصدرها المحكمة الأسرية المالديفية، لمعرفة المشكلات الزوجية في الأسرة المالديفية وأسبابها، وكيفية معالجتها علي ضوء الفقه الإسلامي.
٢. المنهج الاستقرائي، حيث يتم من خلاله جمع النصوص المتعلقة بالموضوع، وأقوال العلماء ذات الصلة بالموضوع وتحليلها.

الفصل الأول: أساسيات البحث

المقدمة

إشكالية البحث

أسئلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

الدراسات السابقة

منهجية البحث

هيكل البحث

الفصل الثاني: دولة المالديف:

المبحث الأول: تعريف بدولة المالديف.

المبحث الثاني: نظام الحكم في المالديف.

المبحث الثالث: تعريف بقانون الأسرة المالديفي.

الفصل الثالث: ازدياد نسبة الطلاق

المبحث الأول: تعريف الطلاق وحكمه وحكمة مشروعيته.

المبحث الثاني: أسباب زيادة الطلاق في المجتمع المالديفي.

المبحث الثالث: الحل الشرعي لخفض زيادة الطلاق في المجتمع المالديفي.

الفصل الرابع: عدم الإلزام بمتعة الطلاق:

المبحث الأول: تعريف المتعة ومشروعيتها في الفقه الإسلامي.

المبحث الثاني: عدم تعرض قانون الأسرة المالديفي إلى المتعة المطلقة.

المبحث الثالث: الحل الشرعي في مسألة متعة الطلاق.

الفصل الخامس: نزاع الزوجين في الأموال المشتركة بينهما

المبحث الأول: مفهوم الملكية المشتركة.

المبحث الثاني: نظام الملكية المشتركة بين الزوجين في القانون المالديفي.

المبحث الثالث: الحل الشرعي في الملكية المشتركة.

الخاتمة

المصادر والمراجع

الفصل الثاني

دولة المالديف:

ففي هذا الفصل نتحدث عن دولة المالديف ونظام الحكم فيها وعن قانون الأسرة وذلك في ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تعريف بدولة المالديف.

المبحث الثاني: نظام الحكم في المالديف.

المبحث الثالث: تعريف بقانون الأسرة المالديفي.

المبحث الأول: تعريف بدولة المالديف

لما كان موضوع هذا البحث يتعلق بالمالديف يرى الباحث ضرورة تقديم نبذة عامة عنها، من حيث الموقع الجغرافي والإستراتيجي، ومن حيث الديانة، والشعب واللغة:

أولاً: موقعها الجغرافي والإستراتيجي:

تقع المالديف في المحيط الهندي على خط العرض من ٤٢٠٠ ر. جنوباً إلى ٢.٦ ر. شمالاً. وعلى خط الطول بين ٣٨٠٠، ٧٢ و ٤٩ ر. ٧٣ شرقاً وتبعد شمالاً عن الساحل الغربي لسريلانكا ب ٤٠٠ ميل وعن أقرب المناطق في جنوب غرب الهند ب ٣٥٠، كما تبعد جنوباً عن ديوجوحاسيا في أرخبيل تشاجوس ب ٢٤٠ ميل^١.

ثانياً: الطبيعة الجغرافية:

عبارة عن ٢٦ جزيرة مرجانية يطلق عليه باللغة الإنجليزية (Atolls) وهي ترجمة للجزر المرجانية، وتحتوي على ١١٩٠ جزيرة منها ٢٠٠ جزيرة مأهولة و ٩٠ جزيرة يجري الآن استيطانها، يبلغ معدل ارتفاع سطح الجزيرة عن الماء ٢ متر فقط، وكل جزيرة يقع عليها

^١ Kurain, george Thomas, Encolepedia of third word, pp ١٢٨٥

فندق أو منتجع. ولأهمية الجزر فقد أنشئت وزارة خاصة بها أطلق عليها وزارة الجزر المرجانية.^٢

ثالثا: المناخ:

يتميز مناخ المالديف بالحرارة والرطوبة في آن واحد. يبلغ متوسط درجة الحرارة ٢٧ درجة مئوية. وتهطل الأمطار فيها بغزارة في فصل الرياح الموسمية الجنوبية الغربية من أبريل الى نوفمبر. وتهب الرياح الموسمية الشمالية الشرقية ما بين ديسمبر ومارس، ينتشر خلالها موسم الجفاف السنوي.^٣

رابعا: الدين:

أما الدين الرسمي للمالديف فهو الإسلام^٤، وكلّ المالديفيين مسلمون سنّيون ولا توجد أية أديان أخرى^٥، ويتمسك معظم المالديفيين بتعاليم دينهم، ويظهر ذلك في احتفالاتهم الدينية الرسمية. جميع السكان مسلمون والمالديف بلد مسلم ١٠٠% ويعود تاريخ الإسلام وانتشاره على يد أحد الدعاة عبدالبركات البربري في عام ١١٥٣م حيث كانت البوذية هي الديانة المنتشرة في المالديف وقتها^٦.

خامسا: اللغة:

يتحدث السكان لغة الديفيهي، (Dhivehi) وهي من أسرة اللغات الهندية الأوربية. والكتابة المالديفية لها حروف خاصة تسمى "ثانا" (thaana) وتكتب هذه الحرف من اليمين إلى الشمال، كما تكتب العربية. وقد تأثرت اللغة المالديفية إلى حد كبير باللغة العربية والفارسية والأردية بعد اعتناق أهل المالديف الإسلام. و اللغة المالديفية وإن

^٢ ديدى، أحمد عبد الله، رسالة ماجستير، السلطة التشريعية في المالديف مقارنة بالنظام السياسي الإسلامي والأنظمة السياسية المعاصرة (مصر: جامعة الأزهر، ١٩٩٩م) ص ١١-١٢. و ١١-١٣، p, Maldives A Nation of Island,

^٣ The Maldives: An introduction, Department of information and Broadcasting, Male- Maldives, p٣

^٤ المادة ٧ من الدستور المالديفي

^٥ القانون رقم ٦٩/٤ الخاص بالجنسية المالديفية

^٦ Kurain, george Thomas, Encolepedia of third word. pp١٢٨٥

كانت هي اللغة الرسمية للدولة إلا أن بجانبها يستخدم المالديفيون اللغة العربية واللغة الإنجليزية كلغتين رئيسيتين في التعليم وفي العلاقات الدولية^٧.

سادسا: عدد السكان:

عدد سكان المالديف- حسب آخر الإحصائيات التي أجريت عام ٢٠٠٦ م يبلغ ٢٩٨،٩٦٨ نسمة (عدد الرجال: ١٥١،٤٥٩، وعدد النساء: ١٤٧،٥٠٩) وأما العاصمة المالديفية "مالي" فيبلغ عدد سكانها ١٠٣،٦٩٣ (عدد الرجال: ٥١،٩٩٢، وعدد النساء: ٥١،٧٠١)^٨

سابعا: معلومات تاريخية:

تعد المالديف من أصغر دول العالم، موقعها الحيوي والإستراتيجي على أهم المعابر المائية في المحيط الهندي، في عام ١٣٤٤م وصلها ابن بطوطة وعمل فيها حقبة من الزمن كقاضى، وعاشت المالديف أسوأ أيامها عندما غزاها البرتغاليون واستوطنوها ونشروا المسيحية فيها عنوة في الفترة بين ١٥٥٨م و١٥٧٣م. وفي عام ١٥٧٣ حرر محمد تاكرو فان مع أخويه المالديف من البرتغاليين، ١٨٨٧م،^٩ وقعت المالديف معاهدة سلام وحماية مع البريطانيين، نالت المالديف استقلالها عام ١٩٦٥م من البريطانيين وتم إغلاق آخر قاعدة عسكرية للجيش البريطاني عام ١٩٧٦م^{١٠}.

المبحث الثاني: نظام الحكم في المالديف:

نظام الحكم في المالديف لا يختلف عن نظام الحكم في الإسلام لأن المالديف و أحكامه مستمدة من الشريعة الإسلامية، ودين الدولة الإسلام. ففي الإسلام الحكم والملك والسلطان هو بمعنى واحد، وهو السلطة التي تنفذ الأحكام الشرعية على الناس في دار

^٧ المادة ٨ من الدستور مالديفي، و Kurain, george Thomas, Encolepedia of Third Word. pp١٢٨٦

^٨ Population and Housing Census of Maldives ٢٠٠٦ CD (Ministry of Planning and National Development, Male', Republic of Maldives , January ٢٠٠٧)

^٩ نسيمه، محمد، السلطان الغازي محمد تاكرو فان الأعظم سيري سواديت مهارادن، (د، ت، ط) ص ١-٤

^{١٠} Maldives A Nation of Island, page٢١-٢٤

الإسلام، أو كما يقول بعض الفقهاء هو عمل الإمارة التي أوجبها الشرع على المسلمين لدفع التظالم وفصل التخاصم، وهي عينها ولاية الأمر، يقول تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^{١١} والطاعة هنا متعلقة برعاية شؤون الرعية بالفعل من قبل أولي الأمر، أي من قبل الأئمة أو الخلفاء، وهذا المعنى يؤكد عدد من النصوص القرآنية الكريمة والنبوية الشريفة، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾^{١٢} وقوله: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾^{١٣}.

وأما نظام الحكم في المالديف فهو نظام جمهوري، مستمد من الشريعة الإسلامية، وتتكون السلطات العامة المالديفية- بالنظر إلي وظيفتها- من سلطات ثلاث هي:^{١٤}

١- السلطة التشريعية

٢- السلطة التنفيذية

٣- السلطة القضائية

أولاً- السلطة التشريعية في المالديف:

بما أن المالديف هي دولة قد تأسست على الأصول الإسلامية ومبادئها، وأن دينها هو الإسلام فمن الطبيعي ألا يملك أحد فيها التشريع ابتداءً إلا الله سبحانه وتعالى، أما التشريع إبتناء فهو ما يملكه مجلس الشعب، وأما في الإسلام، فالتشريع ليس للشعب، بل هو لله وحده، ولا يحق لأحد أن يحلل أو يحرم من دون الله، وجعل التشريع للبشر هو جريمة

^{١١} النساء: ٥٩

^{١٢} المائدة: ٤٨

^{١٣} المائدة: ٤٩

^{١٤} المادة ٤ من الدستور المالديفي